

بلازمة / إذا كانت رعيماً ، بمعنى (عزف) بعدت إلى مفعول واحد
مثاله قوله تعالى: { وَرَبُّهُ أَخْرِجَكُمْ مِنْ بَيْتُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئاً }
فـ (شَيْئاً) : مفعول به للفعل (تعلمون).

كذلك إذا كان الفعل (ظن) بمعنى (إنتم) تعدت أيضاً إلى مفعول
به واحد - مثاله : ظننتُ زبيراً . أي اتهمته .

ومنه قوله عز من قائل : { وما هو على الغيب بجنين } أي بعينهم .

- إذا كانت (رأى) حتمية (أي رؤيا ليلنام) فإنها صيغة تنصب
مفعولين . قال تعالى { إني أراي أعصر خسراً } .

فمفعولي (رأى) الحتمية هما :

أ / ليلاتي (إني) م . به أول .

ب / جملة : أعصر خسراً في محل نصب م . به ثان . ومنه لسانه

بلازمة / لا يجوز في باب ظن وأخواته سقوط المفعولين (أي ههنا)

إلا إذا دل دليل على ذلك .

مثال ذلك ، يقال : هل ظننتُ زبيراً قائماً ؟

مفعول : ظننتُ . أي ظننتُ زبيراً قائماً .

منه لسانه : بأي كتاب أم بأية سنة ؟

ترى عهدهم عاراً على رخص

كيف ذلك ؟

ملاحظة / قيد حذف أحد مفعولي ظن واخواتها لدلالة الفلام عليه .

مثال : هل علمتُ أهداً ناجحاً ؟ مفعول : علمتُ زبيداً .

علمتُ معنى : علمتُ زبيداً ناجحاً . ومنه إسناد ١٣٣ .

فإن يدك دليلٌ لم يجز حذف أهدئها أو كليهما .

ملاحظة : علمتُ ؟ وتقصد : علمتُ زبيداً ناجحاً .

ملاحظة / إذا رفعت جملة بعد لقول ، فإنها في محل نصب مفعول به للقول . وهذا ما يسمى جملة مفعول لقول .

قال تعالى : { قال قائلٌ منهم لا نقدر أن نعرف }
جملة مفعول لقول ٢٠٢ به .

والعرب قد صلبان في النصب بعد لقول :

أ / من يجعل لقول ناصباً بشرط ذكرها بالصنف .

ب / مذهب (سليم) فإنهم ينصبون بعد لقول من دون قيد أو شرط .

وليشهدوا ذلك لئلا يقولوا إسناد :

قالت وكنت رجلاً فطيناً

هذا لعمر الله امرأئنا

مفعولي (قالت) هما : هذا ما امرأئنا .

ملاحظة: قد يحذف أحد مفعولي ظن واخواته لدلالة القلام عليه.

مثال: صل عاتت أمراً ناجحاً؟ منتقون: عاتت زيباً.

عاه معن: عاتت زيباً ناجحاً. ومنه إسناد ١٢١٣.

فإن يدك دليل: يجوز حذف أحدهما أو كليهما.

ملاحظة: عاتت؟ وتقصده: عاتت زيباً ناجحاً.

ملاحظة: إذا رفعت جملة بعد إقول، فإنها في محل نصب مفعول به للإقول. وهذا ما يسمى جملة مفعول إقول.

قال تعالى: { قال قائل: منهم لانتقلوا بربهم } جملة مفعول إقول م. ب.

واللعدب فذهبان في النصب بعد إقول:

أ / من يجعل إقول ناصباً بشرط ذكرها بالصنف.

ب / فذهب (سليم) فإنهم ينصبون بعد إقول من دون قيد أو شرط.

ويستشهدون لذلك بقول الشاعر:

قالت كنت رجلاً نطيئنا

هذا لعمري لله امرئينا

مفعولي (قالت) هما: هذا، و امرئينا.

الإلغاء والتعليق ما دأبك

المقصود بـ (الإلغاء)؛ هو ترك العمل لفظاً ومعنى . على معنى ترك
هذه الأفعال لعملها في النص لمفعولها .

س / ما هي الأفعال المختصة بالإلغاء والتعليق .

ج / هي الأفعال القلبية المتصرفة . ~~والتي تكون~~

وهذا يعني أن الأفعال غير المتصرفة ، وأفعال التحويل لا يكون فيها
إلغاء ولا تعليق .

س / ما المقصود بـ (التعليق) ؟

ج / هو ترك العمل لفظاً منذ دون المعنى لما بلغ .

أمثلة التعليق :

ظننت لزيد قائماً ، حيث لم تعمل (ظننت) في (لزيد قائماً) لفظاً

لأجل مانع وهو (اللام) في (لزيد) ، ولكنه في موضع نصب ، ودليل

ذلك أنه إذا عطف عليه نصبت نحو

ظننت لزيد قائماً وعمداً مطلقاً . لأن (ظننت) عاملة في

(لزيد قائماً) في المعنى منه دون اللفظ .

- وكذلك يشمل التعليق من الإلغاء مضارع (ظننت) وما في غيرهما .

الآراء في الإلغاء والتعليق .

أ / إذا وقعت هذه الأفعال وسطاً نحو: زيد ظننت قائماً ، فيكون الإعمال والإلغاء
سنيان (متساويان) ، وقيل الإعمال أحسن .

ب / إذا وقعت هذه الأفعال متأخرة نحو: زيد قائماً ظننت ، فالإلغاء أحسن .

ج / إذا وقعت هذه الأفعال متقدمة نحو: ظننت زيدا قائماً ، فيمنع الإلغاء
عند البصريين ، فلا يجوز أن يقال: ظننت زيدا قائماً .

أما إذا ورد ما يوجب الإلغاء وهي متقدمة فيقول على أنها ضمير لسان
كقول الشاعر

أرجو وأمل أن تدونيتها

وما إخال لدينا منك تنويل ^{منها} فإذ تنويلك فإذ تنويلك

على معق: وما إخاله فإلهاء مفعول أول وجملة لدينا منك تنويل
في محل نصب مفعول ثانٍ.

وهذه أمثلة لتأويل في باب التعليق قوله لساعد:

كذلك أدبت من صهار من خلقي

إني وجدت ملاك السبية لإدب.

على تقدير: إني وجدت ملاك السبية لإدب.

- ذهب بكوفيون وأبو بكر الزبيدي وغيرهم إلى جواز الغاء المتقدم
وعندها لا يخبرونهم إلى التأويل المذكور.

- موارد أخرى للتعليق.

أ / إذا وقع الفعل بعده ما النافية، نحو: ظننت ما زيد قائم

ب / " " " " " إن " نحو: علمت إن زيد قائم

أيضاً قوله تعالى: وتظنون إن لبثتم إلا قليلاً -

ج / إذا وقع الفعل بعده لا النافية نحو: ظننت لا زيد قائم ولا عمر

د / " " " " " لا " لام التبدل نحو: ظننت لزيد قائم

هـ / " " " " " لا " لام القسم نحو: علمت ليصير من زيد

و / إذا وقع في جملة هذه الأفعال الاستفهام وله ثلاث صور:

أولاً / أن يكون اهدى لمفعولين اسم استفهام نحو: علمت أيهم أبولك.

ثانياً / " " " " " صفافاً " " " علمت فلام أيهم أبولك.

ثالثاً / أن تدخل أداة الاستفهام على اهدى محمولها:

علمت هل زيد قائم أم عمر

- ١ / حَقْلٌ ، ومنه قوله تعالى : { وَتَدْعُوا إِلَىٰ أَعْمَالِكُمُ الْمَذْمُومَاتِ لَعَلَّكُمْ يَتَّقُونَ } .
 - ٢ / رَقِبٌ ، ومنه قوله تعالى : { وَرَبِّنِي اللَّهُ فَذَكَرَهُ ، عَلَيْهِ مَعْنَى : صَدَّقَنِي اللَّهُ فَذَكَرَهُ } .
 - ٣ / تَخَذَ ، ومنه قوله تعالى : { التَّخَذَ عَلَيْهِ أَجْرًا } .
 - ٤ / اتَّخَذَ " " " " " " واتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا .
 - ٥ / تَرَكَ " " " " " " { وَتَرَكَنَا بَعْضُهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجًا فِي بَعْضٍ } .
 - ٦ / مَالَ (تَرَكَ) ، (رَدَّ) فِي الْمُسَاهَرِينَ : ١٧٠ / ١٨٠ .
- تقسم أفعال القلوب التي مر ذكرها إلى متصرفية ، وغير متصرفية -
 وكل هذه الأفعال متصرفية كما عدا الفعلين (هَبَّ) ، (تَعَلَّمَ) فإنهما غير متصرفين -

وهذه أمثلة لأفعال المتصرفية (ظَنَنْتُ ، فَتَقَوْلُ) :
 ظَنَنْتُ زَيْدًا قَاتِمًا / أَظُنُّ زَيْدًا قَاتِمًا / ظَنُّ زَيْدًا قَاتِمًا .
 أَنَا ظَانٌّ زَيْدًا قَاتِمًا ... وهكذا بقية تصرفات الفعل (ظَنَّ) -

- مثال لفعلين غير المتصرفين :
- ١ / تَعَلَّمَ ، ومنه قوله الشاعر :
 تَعَلَّمَ سُفْهَاءَ لِنَفْسِهِ قَهْرًا عَمْدًا
 - ٢ / هَبَّ ، ومنه قوله الشاعر :
 فَخَلَّتْ أُجْرَتِي أَبَا مَالِكٍ ، وَرَدَّ فُضْبِي أَمْرًا هَالِكًا .

لا حرفة / إذا كانت رعيماً ، بمعنى (عَرَفَ) تعدت إلى مفعول واحد .
مثاله قوله تعالى : { ولله أخرجكم من بطون أمهاتكم لاتعلمون شيئاً }
فشيئاً : مفعول به للفعل (تعلمون) .

كذلك إذا كان الفعل (ظن) بمعنى (إتتم) تعدت أيضاً إلى مفعول
به واحد . مثاله : ظننتُ زبيراً . أي اتهمته .

ومنه قوله عز من قائل : { وما هو على الغيب بضنين } أي بعثهم .

- إذا كانت (رأى) حتمية (أي رؤيا لنام) فإنها حتمية تنصب
مفعولين . قال تعالى : { إني أراي أعصر خسراً } .

فمفعولي (رأى الحتمية) هما :

أ / لبياء في (إني) م . به أول .

ب / جملة : أعصر خسراً في محل نصب م . به ثان . ومنه لشاهد

لا حرفة / لا يجوز في باب ظن وأخواته سقوط المفعولين (أي هذين) ،
إلا إذا دل دليل على ذلك .

مثال ذلك ما يقال : قل ظننتُ زبيراً قائماً ؟

مفقول : ظننتُ . أي ظننتُ زبيراً قائماً .

ومنه لشاهد : بأي كتاب أم بأية سنة ؟

تري عنهم عاراً على رخص

كيف ذلك ؟

رسالة (درج) قوله لساعدا لساعدا ١١٩

رسالة (تعم) قوله لساعدا لساعدا ١٢٠ . ويكره الفعل (تعم) بمعنى (لا أعلم)

أما أمثلة الأفعال البالبة على الرجوعان فهي:

خلت زيدا أخاك ، على مصفا: رجعت أن زيدا أخوك .

وقد ورد الفعل (خال) والآ على يقين ، كما في قوله لساعدا:

دعاني الفواني عمهن وفلنني لي اسم فلا ادعني به هو أدل .

(ظن) كما في قولنا: ظننت زيدا صاهبه .

وقد تستعمل لليقين كما في قوله تعالى: ﴿ظننا أن لا نجاء لله إلا إليه﴾ .

رسالة (ضرب) كما في قولنا: (ضربت زيدا صاهبه) . وقد تستعمل لليقين كما في قوله لساعدا:

ضربت لثقي بالجور ضربة تجارة = رباحاً إذا ما المرء أصبح ثاقلاً .

رسالة (تعم) لساعدا ١٢٢ .

رسالة (عد) ، و (جاء) في الساعدين: ١٢٤ ، ١٢٥ .

رسالة (جهل) قوله تعالى: ﴿وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن

اناثاً﴾ . كيف تعرب هذه الآية الكريمة؟

رسالة (هب) قوله لساعدا: لساعدا ١٢٦ .

ب / أنفعال التحويل: - وهي أيضاً تنصب منقولين أحدهما مبتدأً والآخر

مفعولاً لهذه الأفعال:

أ / ضمير - منه قولنا: هيرت الطين خزاناً

ظن وأخواتها القسم الثالث من الأفعال القاسية للابتداء لا يحد المقدمات
الذات قبل هذا القسم ، لهما : كان وأخواتها الأفعال القاسية ، وكاد وأخواتها
(أفعال المقاربة) . وهي من الأفعال التي تنصب مفعولين .

تنقسم الأفعال (ظن وأخواتها) على قسمين :

أ / أفعال القلوب .

ب / أفعال التحويل .

ثم يقسم القسم الأول (أفعال القلوب) على قسمين أيضاً هما :

أولاً :- ما يدل على اليقين وهي الأفعال : رأى ، علم ، وجد ، درى ، تعلم .

ثانياً :- ما يدل على الرجحان وهي الأفعال : ظن ، ظنن ، حسب ، زعم ، عُد ، حجا ، جعل ، كتب .

مثال (رأى) ما جاء في قول الشاعر :
أبنت الله أكبر كل شيء
على معنى : تبينت أنه الله أكبر كل شيء .
حادثة وأكثرم جهزوا .

- وقد تستعمل ~~بعض~~ (رأى) بمعنى (ظن) كما في قول الحق سبحانه
{ انهم يريدونه بعيداً } أي : يظنونته بعيداً .

مثال (علم) قولنا علمت زيدا أخاك ، وكذلك قول الشاعر :
أما (وجد) فقد جاء في قوله تعالى : { إن وجدنا أكثرم لفارقين }
كيف تقرب هذه الآية المباركة ؟